

94 شرح كتاب الفصول في سيرة الرسول ﷺ لابن كثير

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو الفدا اسماعيل ابن عمر ابن كثير رحمه الله تعالى يقول في كتابه الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم قال ومن الجهاد مسألة وكان اذا لبس اذا لبس لأمة الحرب لم يجز له ان يقلعها حتى يقضي الله امره. لحديث يوم احد لما اشار عليه جماعة من المؤمنين بالخروج الى عدوه الى احد فدخل فلبس لثمته. فلما خرج عليهم قالوا يا رسول الله ان رأيت ان ترجع فقال انه لا ينبغي لنبي اذا اخذ الحرب ان يرجع حتى يقاتل. الحديث بطوله كره اصحاب المغازي فقال عامة اصحابنا ان ذلك كان واجبا عليه وانه يحرم عليه ان ينزعها حتى يقاتل وفرعوا عليه انه لو شرع في تطوع لزمه اتمامه على احد الوجهين وهو ضعيف بما قدمه في الصوم والله اعلم وقد ضعف هذا التفريع ابو زكريا ايضا. الحمد لله رب رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى ومن الجهاد اي ومن مسائل الخصائص خصائص عليه الصلاة والسلام التي اختص بها صلى الله عليه وسلم عن سائر الامة مما بالجهاد فذكر في ذلكم بعض المسائل منها انه عليه الصلاة والسلام المشروع في حقه انه اذا لبس لأمة الحرب ولأمة الحرب هي لباس الحرب والمراد باللائمة الدرع الذي يلبس في الحرب. فاذا لبس نامته اي لبس لباس الحرب وتهيأ استعداد للخروج ليس له ان ينزعها. ليس له ان ينزعها فهذا امر من خصائصه صلوات الله وسلامه عليه وقد حصل نحو من هذا في غزوة احد ومر معنا هناك في صفحة ثمان واربعين ان النبي عليه الصلاة والسلام استشار رضي الله عنهم في الخروج الى المشركين او في المكث في المدينة. استشارهم في ذلك ثم اختلفت الاراء في ما استشارهم به او عليه صلوات الله السلام عليه فدخل عليه الصلاة والسلام بيته ولبس لثمته وخرج فلما خرج قال له بعض الصحابة أريت ان رأيت ان ترجع؟ ان رأيت ان ترجع فقال عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة قال انه لا ينبغي لنبي اذا لبس لأمة الحرب. ان يرجع حتى يقاتل ما ينبغي لنبي لبس الحرب ان يرجع حتى يقاتل. وبهذا يعلم ان هذه من خصائص الانبياء عموما التي لا تشاركهم فيها اممهم مما اختص به الانبياء انه يلزم الواحد منهم اذا لبس الائمة لامة الحرب الا ينزعها والا يرجع لان لبس لمة الحرب تعني في حقهم المضي. المضي في الحرب والاقدام عليه قال وكان اذا لبس لعمة الحرب لم يجز له ان يقلعها حتى يقضي الله امره لحديث يوم احد لما اشار عليه جماعة من المؤمنين بالخروج الى عدوه الى احد فدخل فلبس فلما خرج عليهم قالوا يا رسول الله ان رأيت ان ترجع فقال انه لا ينبغي لنبي اذا لبس لعمة الحرب ان يرجع حتى يقاتل الحديث بطوله ذكره اصحاب المغازي. والجزء المرفوع من الحديث لا ينبغي لنبي الى اخره هذا علقه الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح ووصله الترمذي واحمد والحاكم وغيرهم وحسنه الترمذي وحسن اسناده الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه فتح الباري. قال ابن كثير رحمه الله فقال عامة الاصحاب ان ذلك كان واجبا عليه وانه يحرم عليه ان ينزعها حتى يقاتل. وهذا ايضا كما عرفنا امر في حق جميع الانبياء ان الواحد منهم اذا لبس لأمة الحرب ليس له ان ينزعها حتى يقاتل وحتى يقضي الله وتبارك وتعالى امره. قال وفرعوا عليه انه لو شرع في تطوع لزمه اتمامه على احد الوجهين. لزمه اتمامه على احد الوجهين لان مر معنا ذكر هذه مسألة في الخصائص ونقل ابن كثير رحمه الله قولين لاهل العلم في هذه المسألة الاول انه ان يتمه والاخر انه لا يلزم. ورجح كما

عرفنا فيما سبق رحمه الله تعالى انه لا يلزم

كرام الدليل على ذلك. ولهذا قال هنا وهو قد وهو ضعيف لما قدمنا في الصوم. لما قدمنا في صوم اي عند ذكر الخصائص في صفحة مئة وأربع وسبعين وقد ظعف هذا التفريع ابو زكريا اي النووي رحمه الله

نعم مسألة وذكروا في خصائصه صلى الله عليه وسلم وجوب المشاورة يعني انه يشاور اصحابه في امور الحرب قال الله تعالى وشاورهم في الامر. قال الشافعي حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري قال قال ابو هريرة رضي الله وعن ما رأيت احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الشافعي رحمه الله تعالى قال الحسن لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيا عن المشاورة ولكنه اراد ان يستن بذلك الحكام بعده

قلت فعلى هذا لا يبقى من الخصائص. ثم ذكر رحمه الله تعالى هذه المسألة وهي ان من خصائص نبينا عليه الصلاة والسلام ان اه المشاورة مشاورة اصحابه عليه الصلاة والسلام واجبة في حقه. وأشار الى استدلال من قال بالوجوب بعموم الآية وان الاصل في الامر الوجوب وهو قول الله سبحانه وتعالى وشاورهم في الامر. وشاورهم في الامر واورد حديثا عن ابي هريرة لا يفيد في باب الايجاب ايجاب المشورة عليه صلوات الله وسلامه

وعليه لكنه يدل على عنايته عليه الصلاة والسلام العظيمة بها. عنايته العظيمة بها صلوات الله وسلامه عليه على ان الحديث الذي ساقه المصنف رحمه الله تعالى ضعيف الاسناد. قال قال الشافعي حدثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري قال قال ابو هريرة. والزهري آ لما يسمع من ابي هريرة رضي الله عنه الزهري لم يسمع من ابي هريرة فهو منقطع. ولهذا قال الحافظ ابن حجر

رحمه الله تعالى في فتح الباري قال ورجاله ثقات الا انه منقطع. رجال ثقات الا انه منقطع اي بين الزور و ابي هريرة رضي الله عنه ثم ان الحديث له صح فان قصارى الامر في دلالته انه

يفيد كثرة او اه عناية النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة في المشاورة مشاورة اصحابه اه رضي الله عنهم وارضاهم. قال وقال الشافعي رحمه الله تعالى قال الحسن لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيا عن المشاورة. كان غنيا عن المشاورة ولكنه اراد ان يستن به الحكام من بعده. وافعاله صلى الله عليه وسلم للقدوة. الاصل فيها انها للقدوة. ولهذا قال ابن كثير رحمه الله فعلى هذا لا يبقى من الخصائص

فعلى هذا لا يبقى من الخصائص الشورى مطلوبة وفيها مصالح عديدة ومنافع كبيرة جدا والذي يشاور غيره كسب بان ضم عقل غيره ولا سيما عقل الرزين ان الحصيف ظمه الى عقله. فاصبح يفكر في الامر عقل اخر ايظا حصيف وعقل ثالث ورايع فتتضح له الامور باحسن ما يكون ويتعرف على ابعادها يتعرف على ايضا ما قد يكون من عقبات ما يكون من اثار هذا كله انما ينشأ ويتحقق بالمشاورة ولهذا قيل ما خاب من استخار وما ندم من استخار. فالذي يستشير العقلاء اهل الحصافة واهل الفهم

الرأي لا يندم لانه لا لا يحصل الا خيرا. وهنا ينبغي في باب اه المشورة وكثيرا فيحتاج الانسان اليها ان تكون المشورة خاصة او الشورة خاصة باهل العقل. واهل الدراية لان

كم من انسان تورط في امور كثيرة وفي اعمال مشينة بسبب سوء آ الشورى عنده وسوء اختيار من يستشير وتجد آ حياته اخذت منحى جدا بسبب استشارته لمن لا يحسن ان يستشاروا في الامر. نعم

قال مسألة قالوا وكان يجب عليه مصادرة العدو وان زادوا على الضعف. وكان ذلك مأخوذ من حديث الحديبية والله اعلم حيث يقول عليه الصلاة والسلام لعروة في جملة كلامه فان ابوا فوالله

لاقائلهم يعني قريش على هذا الامر حتى تنفرد سالفتي. والحديث مخرج في صحيح البخاري ثم ذكر رحمه الله تعالى هذه المسألة من مسائل الخصائص خصائص النبي عليه الصلاة والسلام المتعلقة بالجهاد انه كان يجب عليه مصادرة العدو

انه كان يجب عليه مصادرة العدو وان زادوا على الضعف وان زادوا على الضعف وهذه المصادرة يراها من يقرأ السيرة واضحة في حياته عليه الصلاة والسلام ومر معنا في في ذلكم من اعجب الامثلة في غزوة حنين

وكان على على بغلة راكبا بغلة صلوات الله وسلامه عليه ولما رامهم العدو بالنبل واشتد وطأة النبل على الصحابة فروا. ولم يبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم الا قلة يعدون باصابع اليدين

والبقية فروا والنبي عليه الصلاة والسلام في تلك الاثناء كان يتقدم مصابرا في تلك الاثناء كان عليه الصلاة والسلام يتقدم الى جهة العدو مصابرا حتى ان العباس رضي الله عنهما كانا

يمسك بخطام البغلة لا تسرع اكثر خوفا وشفقة على النبي صلوات الله وسلامه عليه ثم امر العباس ان ينادي المهاجرين ينادي الانصار ينادي ال بيعة الرظوان فاخذ يناديهم بصوته الجهوري العالي فكلهم لبوا النداء واجتمعوا

حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصر الله عز وجل المؤمنين النصر المؤزر. والشاهد من ذلكم مصادرة النبي عليه الصلاة والسلام الدالة على ما متعه الله سبحانه وتعالى به من شجاعة قوة وبسالة

اقدام في نصرة دين الله تبارك وتعالى قال وكان ذلك مأخوذ من حديث الحديبية والله اعلم حيث يقول عليه الصلاة والسلام لعروة

في جملة كلامه في جملة كلامه فان ابوا
فوالله لافاتلهم يعني قريشا فان ابوا فوالله لافاتلهم يعني قريشا على هذا الامر حتى تنفرد سالفتي صفحة العنق والسالفة صفحة
العنق اي انه عليه الصلاة والسلام سيمضي مقاتلا قريشا في هذا الامر وهو نصره دين الله سبحانه وتعالى
والذب عنه حتى تنفرد سالفتي اي حتى ان اقتل في سبيل الله. مصابرا آ مقاتلا في سبيل الله. قال حتى تنفرد سالفتي. قال والحديث
مخرج في صحيح الامام ام البخاري
نعم قال مسألة وقد قدمنا قوله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن لنبي خائنة الاعين قالوا وكان ومع هذا يجوز له الخديعة في الحروب.
لقوله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة. وكما فعل يوم الاحزاب من امره نعيم
من ان يوقع بين قريش وقريضة ففعل حتى فرق الله شملهم على يديه والقى بينهم العداوة وقل الله بذلك وبغيره وله الحمد والمنة
قال رحمه الله تعالى مسألة وقد قدمنا قوله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن لنبي
خائنة الاعين. لم يكن لنبي خائنة الاعين وقوله قدمنا فهذه آ مرت معنا عند المصنف في موضعين في صفحة ثلاث وتسعين وفي
صفحة مئة وواحد وستين قال قدمنا قوله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن لنبي خائنة الاعين
قالوا ومع هذا يجوز له الخديعة في الحرب يجوز له الخديعة في الحرب لقوله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة والحديث في
الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
قال وكما فعل يوم الاحزاب من امره نعيم ابن مسعود رضي الله عنه وكان اسلم في تلك الليلة وجاء للنبي عليه الصلاة والسلام عليه
العون والمساعدة فوجهه عليه الصلاة والسلام الى ان يوقع بين قريش وبين بني قريظة
وبنو قريظة كما عرفنا سابقا نقظوا عهد النبي عليه الصلاة والسلام وتحالفوا مع قريش والاحزاب عندما قدموا المدينة وكان الذي
سعى مع بني قريظة في نقب العهد حيي بن اخطب
وعرفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قتله معهم بعد الفراغ من امر الاحزاب قال وما وكما فعل يوم الاحزاب من امره نعيم ابن
مسعود ان يوقع بين قريش وقريضة ففعل
ففعل ما فعل حتى فرق الله شمله شملهم على يديه وقصة نعيم معهم مرت معنا مفصلة عند المصنف رحمه الله تعالى في غزوة
الاحزاب. قال والقى الله بينهم هم العداوة وقل الله جموعهم اي فرقها وشتتها بذلك اي بهذا الذي حصل
على يد نعيم ابن مسعود رضي الله عنه وبغيره اي كما مر معنا في قوله سبحانه وتعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. ارسلنا
عليهم ريحا وجنودا لم تروها قال ولله الحمد والمنة
نعم مسألة وقد كان له صلى الله عليه وسلم الصفي من المغنم وهو ان يختار فيأخذ فيأخذ ما يشاء عبدا او امة او سلاحا او نحو ذلك
قبل القسمة. وقد دل على ذلك احاديث في السنن وغيرها. وكذلك
كان له خمس خمس الغنيمة واربعة اخماس الفية كما هو مذهبا لا خلاف في ذلك. ثم ذكر رحمه الله تعالى هذه المسألة وياخر المسائل
التي من مما له تعلق بالجهاد
قال كان له صلى الله عليه وسلم الصفي من المغنم اي صفوه وخلصته ينتقي ما شاء صلوات الله وسلامه عليه ويختار ما شاء من
عبد او امة او سلاح او نحو ذلك قبل القسمة
ومما يستدل اه بعمومه لذلك قول الله سبحانه وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فهذا من
باب اه الخصائص له صلوات الله وسلامه عليه ان له الصفي من اه المعلم. ومن هذا القبيل عندما اصطفى صلى الله عليه وسلم
صفية عندما اصطفى صلى الله عليه وسلم صفية هذا ايضا من هذا القبيل. لان له عليه الصلاة والسلام صفي من المغنم اي صفوه
ونقوته واطيبه ينتقي منه ما شاء صلوات الله
سلامه وبركاته عليه. نعم قال ومن الاحكام مسألة قالوا له ان يحكم بعلمه لعدم التهمة. وشاهدوا حديث هند بنت عتبة حين اشتهت
من شح زوجها ابي سفيان فقال خذي من ما له بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك
وهو في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها وفي حكم غيره بعلمه خلاف مشهور حاصله ثلاثة اقوال ثالثها يحكم في غير حدود
الله قالوا وعلى هذا فيحكم لنفسه وولده. ويشهد لنفسه وولده. وتقبل شهادة من يشهد له لحديث
خزيمة بن ثابت وهو حديث حسن مبسوط في غير هذا الموضوع. والله تعالى اعلم قال رحمه الله تعالى ومن الاحكام اي مسائل اه
الخصائص التي لها تعلق بالاحكام القضاء ونحوه
وايضا مسائل اخرى عامة تأتي عند المصنف رحمه الله تعالى قال مسألة قالوا له ان يحكم بعلمه له ان يحكم بعلمه لعدم التهمة اي
التهمة بعيدة في حقه صلى الله عليه وسلم وحاشاه
ان يتهم بعدم انصاف او بحيف او او جور او نحو ذلك حاشاه من ذلك قال لعدم التهمة وشاهدوا حديث هند بنت عتبة حين اشتهت
من شح زوجها ابي سفيان
اشتكت من من شح زوجها ابي سفيان فقال خذي من مال ابن معروف فلم يطلب آ ابا سفيان وانما حكم

بعلمه عليه الصلاة والسلام لم يطلب ابا سفيان يسأل عن الامر وهل هو صحيح معها؟ وهل كان فعلا لا ينفق عليها؟ الى اخره
وانما حكم عليه الصلاة والسلام بعلمه حكم عليه الصلاة والسلام بعلمه لان التهمة بعيدة في حقه صلوات الله وسلامه عليه فحكم بعلمه
وقال خذي من ماله بالمعروف. خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك
قال وهو في الصحيحين عن عائشة اه رضي الله عنها قال وفي حكم غيره بعلمه خلاف مشهور حاصله ثلاثة اقوال ثالثها يحكم في
غير حدود الله يحكم في غير حدود الله

ايا ان الاقوال ثلاثة الجواز والمنع الثالث انه يحكم في غير حدود الله يحكم في غير حدود الله يعني في المسائل العامة التي ليس
فيها حد من حدود الله تبارك وتعالى. قالوا وعلى هذا في حكم لنفسه وولده ويشهد لنفسه وولده
وتقبل شهادة من يشهد له هذا كله في حقه صلوات الله وسلامه عليه قال لحديث خزيمة ابن ثابت لحديث خزيمة بن ثابت وهو
مخرج في سنن ابي داود وغيره وهو ثابت الاسناد

وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام ابتاع اه ناقة من اعرابي ابتعى عليه الصلاة والسلام ناقة من اعرابي وقال الاعرابي تأتي معي حتى
اعطيك الثمن فاسرع النبي عليه الصلاة والسلام في السير وابطأ الاعرابي. فاسرع النبي عليه الصلاة والسلام في السير وابطأ الاعرابي
فكان الناس يلقونه ويمشي في في في ناقته يلقونه ولا وما كانوا يعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام اشتراها منه ولم يبقى الا
تسليما الثمن فكان بعضهم يعرض عليه تباع الناقة

فكان بعضهم يعرض عليه شراءها منه فهتف هذا الاعرابي بالنبي صلى الله عليه وسلم قال تريد ان تشتري الناقة والا ابيعها. مع ان
الامر تم بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام وما بقي
الا ان يسلم الثمن فقال تريد ان تشتري الناقة والا ابيعها قال انا اشتريتها منك قال له النبي عليه الصلاة والسلام اشتريتها منك قال لم
تشتريها تريد تشتري الناقة والا ابيعها؟ قال انا اشتريتها من؟ قال لم تشتريها. اعطني الشاهد
اعطني الشاهد انك اشتريت الناقة يقول الاعرابي للنبي عليه الصلاة والسلام فكان خزيمة بن ثابت حاضرا قال يا رسول الله انا اشهد
انك اشتريتها منه انا اشهد النتائج اشتريتها منه

فقال بم تشهد؟ قال بتصديقي لك بتصديقي لك لان النبي عليه الصلاة والسلام امين رب العالمين في وحي السماء ويؤمن على وحي
السماء واعظم اعظم الامور فلا يؤتمن على عندما يقول اشتريتها منه واناقة تباع وتشتري
فقال قال بتصديقي لك. يعني نبيا رسولا صادقا امينا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة ابن ثابت بشهادتين لهذا الموقف
العظيم المبارك الذي كان من هذا الصحابي الجليل جعل النبي عليه الصلاة والسلام شهادته بشهادتين
قال ابن كثير وهو حديث حسن هو حديث حسن مبسوط في غير هذا الموضوع والله اعلم والحديث في سنن ابي داود وغيره وهو عن
النبي صلوات الله وسلامه عليه. نعم

مسألة قالوا ومن استهان بحضرتة او زنا كفر. وقال الشيخ ابو زكريا النووي وفي نظر والله اعلم قال مسألة ومن استهان بحضرتة كفر
من استهان بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا من الاستخفاف
في باب اه الانتقاص وعدم الرعاية لحق النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولمقامه الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال فمن استهان
في حضرتة كفر قال اوزن او زنى اي زنى بحضرتة صلوات الله وسلامه عليه. قولهم في هذا التفرع الذي هو من
التفريعات التي هي تورد على وجه الاحتمال وكثير منها نبه ابن كثير رحمه الله تعالى ان الاولى اه اه يعني الصف عن ذكره لا يترتب
عليها عمل اه عمل ناجز

وان بعض الفقهاء اعترض على ايراد آآ مثل هذه المسائل اصلا قوله او زنى بحضرتة هذه تحتل امرين تحتل امرين اما ان
زنا بحضرتة يعني في زمانه في زمانه
او بحضرتة اي بمشاهدته امامه وبمرأى منه صلوات الله وسلامه عليه فهذه الكلمة تحتل هذا وهذا ولهذا قال نقل عن النووي انه
قالوا في الزنا نظر وفي الزنا نظر

والحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في التلخيص الحذير يقول اما الاستهانة فبالاجماع اما الاستهانة فبالاجماع يعني اذا استهان
بحضرة النبي عليه الصلاة والسلام كفر اجماعا قال اما الاستهانة فبالاجماع
قال واما الزنا واما الزنا فان اريد به ان يقع بحيث يشاهده فممكّن. لانه يلتحق بالاستهانة لانه يلتحق بالاستهانة يعني اذا كان يفعل
بحيث يشاهده فيمكن لانه يلتحق بالاستهانة بمقام النبي الكريم عليه
الصلاة والسلام قال وان اريد بحضرتة اي ان يقع في زمانه فليس بصحيح لقصة ماعز والغامدية قصة ماعز الغامدية اي حصل منهما
هذا الامر في زمانه عليه الصلاة والسلام ولم يحكم

عليهما في ذلكم العمل بكفر لانه من كبائر الذنوب لكنه لا يصل بصاحبه الى الانتقال من ملة الاسلام كما هو معلوم نعم مسألة يجوز
التسمي باسمه بلا خلاف. وفي جواز التكني بكنية ابي القاسم ثلاثة اقوال للعلماء
احدها المنع مطلقا وهو مذهب الشافعي حكاه عنه البيهقي والبعثي وابو القاسم وعساكر الدمشقي حديث ورد فيه عن جابر قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكونوا بكنتي اخرجاه
ولهما عن ابي هريرة مثله. والثاني وهو مذهب مالك واختيار النووي رحمهما الله تعالى اباحة مطلقا لان ذلك كان لمعنى في حال
حياته زال بموته صلى الله عليه وسلم. الثالث يجوز
لمن ليس اسمه محمدا ولا يجوز لمن اسمه محمد لان لا يكون قد جمع بين اسمه وكنته. وهذا اختيار ابي القاسم عبد الكريم الرافعي
ثم ذكر الامام ابن كثير اه رحمه الله تعالى وغفر له قال مسألة يجوز التسمي باسمه
يجوز التسمي باسمه بلا خلاف اي باجماع اهل العلم للانسان ان يسمي وليده محمد هذا لا خلاف بين اهل العلم في جواز التسمي
باسمه صلوات الله وسلامه عليه. اما التكني بكنته
ان يكن الانسان بابي القاسم فهذا فيه خلاف آ بين اهل العلم في هذه المسألة على ثلاثة اقوال حكاها الامام ابن كثير رحمه الله تعالى
قال الاول المنع من ذلك مطلقا. المنع من ذلك مطلقا اي سواء كان اسم الانسان محمد
او اسمه اخر ليس له ان يتكنى بابي القاسم هذا معنى قولهم مطلقا المنع مطلقا اي سواء كان اسم المكنى بابي القاسم محمد او له
اسم اخر فلا يجوز التكني بهذه الكنية مطلقا قال وهو مذهب الشافعي حكاه عنه البيهقي والبخاري وابو القاسم
العساكر الدمشقي لحديث ورد فيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكتنوا بي كنتي اخرج وله
عن ابي هريرة مثله فهذا القول الاول ودليله الحديث
اه المنع مطلقا من التكني بابي القاسم سواء كان اسم الانسان محمد او اسمه له اسم اخر وسواء في حياته الصلاة والسلام او بعد
مماته هذا معنى مطلقا هذا القول الاول. قال والثاني وهو مذهب مالك واختيار النووي رحمهما الله اباحته مطلقا
اباحته مطلقا يعني سواء كان اسم الانسان محمد او اه له اسم اخر مباح مطلقا ان يتكنى بابي القاسم قالوا لان ذلك لمعنى في حال
حياته زال بموته. بمعنى في حال حياته زال بموته والمعنى الذي يشير اليه هنا خشية اللباس وقت المخاطبة
خشية اللباس وقت المخاطبة. ويستدلون لذلك بقصة حصلت وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام كان بالبقيع فنادى رجل رجلا اخر
بكنته. قال يا ابا القاسم ينادي رجل رجلا اخر فالتفت النبي عليه الصلاة والسلام وقال نعم
التفت النبي عليه الصلاة والسلام فقال نعم فقال الرجل لم اعنك قال الرجل لم اعنك فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن التكني
بكنته. فبعض اهل العلم اخذ من ذلكم ان النهي انما
في حياته حتى لا يحصل اه اللباس عند مناداة غير النبي صلى الله عليه وسلم كما حصل في قصة هذا الرجل والقول الثالث يجوز
لمن ليس اسمه محمدا يجوز لمن ليس اسمه محمدا ولا يجوز لمن اسمه محمد لئلا يكون قد جمع بين اسمه وكنته لان لا يكون
قد جمع بين اسمه وكنته وهذا هو اختيار ابي القاسم آ عبد الكريم الرافعي وينظر في هذه المسألة تحقيقا متينا ونافعا في كتاب
تحفة الودود في احكام المولود العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى
نعم قال مسألة وذكروا في الخصائص ان اولاد بناته ينتسبون اليه استنادا الى ما رواه البخاري عن ابي بكر رضي الله عنه قال رأيت
الحسن بن علي رضي الله عنهما عند النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو ينظر اليه
والى الناس اخرى فيقول ان ابني هذا سيد. ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ثم ذكر رحمه الله هذه المسألة
قال وذكروا في الخصائص ان اولاد بناته
ينتسبون اليه ان اولاد بناته ينتسبون اليه استنادا الى ما رواه البخاري عن ابي بكر رضي الله عنه قال رأيت الحسن ابن علي اه رضي
الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو ينظر اليه مرة والى الناس اخرى فيقول ان ابني هذا سيد
ان نبي هذا سيد. والشاهد من الحديث قوله ان ابني ان ان ابني وهو ابن بنته فاطمة وهو ابن بنته فاطمة نسبة النبي صلى الله عليه
وسلم اليه وايضا ينبغي ان يعلم انه ليس معنى ان اولاد بناته ينتسبون اليه بمعنى انه يقال مثلا
حسين بن محمد هذا لا يصح او الحسن ابن محمد هو الحسن ابن علي ابن ابي طالب لكنه من ابناء النبي عليه الصلاة والسلام لانه ابن
بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه الصلاة والسلام ان ابني هذا
سيد نعم قال مسألة ومن الخصائص ان كل نسب وسبب ينقطع نفعه وبره يوم القيامة الا نسبه وسببه هو صهره صلى الله عليه وسلم.
قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. وقال
الامام احمد حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا ام بكر بنت المسور بن مقرمة عن عبيد الله بن
ابي رافع عن المسوري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فاطمة بضعة مني يغيظني ما
يغيظها ويبسطني ما يبسطها. وان الانساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري. هذا الحديث في الصحيحين عن المسور
بغير هذا اللفظ. وبدون هذه الزيادة. قال الحافظ ابو بكر البيهقي وقد روى جماعة هذا الحديث بهذه
عن عبد الله ابن جعفر هذا وهو الزهري عن ام بكر بنت المسور بن محرمة عن ابيها ولم يذكر ابن ابي رافع فانه اعلم وعن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه لما خطب ام كلثوم بنت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال له
علي انها صغيرة فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم الا سببي ونسبي. فاحببت ان

يكون لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب ونسب. فزوجه علي رضي الله عنهما رواه البيهقي من حديث سفيان بن وكيع وفيه ضعف وعن روح ابن عباد عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن الحسن ابن حسن عن ابيه ان عمر فذكره. قال اصحابنا قيل معناه ان امته ينتسبون اليه يوم القيامة وامم سائر الانبياء لا تنتسب اليهم. وقيل ينتفع يومئذ بالانتساب اليه. ولا ينتفع بسائر الانساب وهذا ارجح من الذي قبله بل ذلك ضعيف. قال الله تعالى ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وقال تعالى ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. في اية كثيرة دالة على ان كل امة تدعى برسولها الذي ارسل اليها. وقال وقال الشيخ ابو عمر ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب في ترجمة عثمان وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سألت ربي الا يدخل النار احدا ممن صاهرني او صاهرت هذا غريب ثم عقد ابن كثير رحمه الله تعالى هذه المسألة من الخصائص ان كل نسب وسبب فانه ينقطع نفعه وبره يوم القيامة الا نسبه وسببه وصهره صلوات الله وسلامه عليه قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ولا يتساءلون فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون والاية على عمومها الاية على عمومها في كل نسب وجاء في الحديث آآ الذي ساقه المصنف رحمه الله تعالى ما يفيد بالانتفاع بالنسب والصهر نسبه عليه الصلاة والسلام وصغره وهذا في حق من كان مؤمنا به عليه الصلاة والسلام متبعا له صلوات الله وسلامه عليه فيجتمع له الدين والنسب اما اذا كان بخلاف ذلك فقد صحفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من بطأ به دينه لم يسرع به نسبوا من بطأ به دينه لم يسرع به نسبه وهذا المعنى الذي في الحديث مقرر في الاية التي ساقها المصنف رحمه الله قال فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. وايضا في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان اكرمكم عند الله اتقاكم آآ الادلة العامة في هذا المعنى اه كثيرة. اورد رحمه الله تعالى شاهدا لما ذكر رحمه الله تعالى الحديث الذي في مسند الامام احمد عن المسور ابن مخزومة فرضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني اي جزء وقطعة مني يغيظني ما يغيظها ويبسطني ما يبسطها وان الانساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري وسببي وصهري. قال المصنف هذا الحديث في الصحيحين عن المسور بغير هذا اللفظ وبدون هذه الزيادة اي بدون قوله وان الانساب يوم القيامة تنقطع الى اخره فهذه الزيادة ليست في آآ الصحيحين لكن لها شواهد لها شواهد ولهذا خرج الالباني رحمه الله تعالى بهذه الزيادة في السلسلة الصحيحة وصححه اي بما له من شواهد وهذا الانتفاع بالنسب والسبب والصهر يكون في حق من كان مؤمنا بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام متبعا له. بحيث يجتمع له النسب ديانة يجتمع له النسب والديانة. اما اذا افتقدت الديانة فان النبي عليه الصلاة والسلام يقول من بطأ به دينه لم يسرع به نسبه قال الحافظ ابو بكر البيهقي وقد روى جماعة هذا الحديث بهذه الزيادة عن عبد الله ابن جعفر هذا وهو الزهري عن ام بكر بنت المسور ابن مخزومة عن ابيها ولم يذكر ابن ابي رافع وام بكر هذه فيها جهالة لكن الحديث كما اشرت له شواهد عديدة صححه الالباني رحمه الله تعالى بها واورده في اه سلسلته الصحيحة قال وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه لما خطب ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب قال له علي انها صغيرة اعتذر علي رضي الله عنه عن تزويج لها بصغر السن ولم يعتذر بامر اخر وهذا ينبغي ان يلاحظ ينبغي ان يلاحظ اعتذر بصغر سنها قال انها صغيرة ولم يعتذر باي امر اخر فقال له عمر مبديا رغبته العظيمة ومحبتة الكبيرة وشوقه للارتباط بهذا النسب المبارك نسب النبي عليه الصلاة والسلام قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي فاحببت ان يكون لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب ونسب. هذا الذي دفعني ان اخطب ام وهي صغيرة فما كان من علي رضي الله عنه الا ان زوجها اياه مع صغر سنها لهذه الرغبة الكبيرة القائمة في قلب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وينبغي ان يعلم ان الصلة التي كانت بين الصحب والال الصلة التي كانت بين الصحب والال هي اوثق في امور عديدة آآ تدل على قوة الصلة التي كانت بين الصحب والال وال البيت هي اوثق في امور عديدة آآ تدل على قوة الصلة التي كانت بين الصحب والال وال البيت الى اخره هذا كله من اختراع اهل البدع كل من اختراع اهل البدع اما في تاريخ الصحابة لا وجود له اطلاقا لا وجود لهذه العداوات اطلاقا وانما هذه العداوات موجودة في مخيلة اهل البدع وفي كتب اهل البدع انه في واقع الصحابة وحياتهم الكريمة فالصلة بين الصحب والال او تقصلة ولهذا اذا قرأت حياة ابي بكر وعمر حياة ابي بكر وعمر

مع ال البيت تجد ايثار عجيب وتجد محبة عجيبة وتجد صلة عجيبة وتجد اخلاق رفيعة جدا ولا تجد اي شئ من هذه العداوات التي يدعيها اهل البدع والاهواء. حتى ان ابو بكر رضي الله عنه يقول كان يقول رضي الله عنه لان اصل قرابة النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته احب الي من ان اصل قرابتي ولما اسلم العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لا اسلام العباس احب الي من اسلام الخطاب والدي مكانة قرابة النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه وكان ابو بكر رضي الله عنه دائما يؤكد ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في ال بيته. اركبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في بيته ولهذا ايضا من من من الصلة الوثيقة تجد ان ال البيت اه ذرية علي بن ابي طالب رضي الله عنه يكثر فيهما التسمي ابي بكر بعمر بكثرة للصلة الوثيقة التي كانت بينهم فالعداوات هذه انما هي موجودة في مخيلة اهل البدع وعقولهم الفاسدة وموجودة في كتبهم الباطلة. اما في واقع وتاريخ الصحابة والال فان الصلة التي كانت بينهم صلة حميمة يضرب بها المثل يظرب بها المثل وهذا شاهد من شواهد كثيرة دالة على الصلة الوثيقة بين الصحب والال. فعمر بن الخطاب يتقدم الى علي اه رضي الله عنه ويطلب منه ان يزوجه بنته ام كلثوم فاعتذر بصغر السن قال انها صغيرة فذكر له الباعث والسبب والدافع الذي يملأ جوانحه ويحرك قلبه شوقا فلما ذكره له ذلك زوجه اياها

زوجه اياها نعم قال مسألة نعم اه اه قال وروى البيهقي من حديث سفيان بن وكيع ورواه البيهقي من حديث سفيان بن وكيع وفيه ضعف وعن روح ابن عباد عن

ابن جريح عن ابن ابي مليكة عن حسن ابن حسن عن ابيه ان عمر فذكره قال ابن كثير رحمه الله قال اصحابنا قيل معناه ان امته يعني معنى الحديث كل ان ان الانساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري قيل معناه ان امته ينتسبون اليه يوم القيامة وامم سائر الانبياء لا تنتسب اليهم هذا قول في معنى الحديث وطمعته ابن كثير رحمه الله تعالى واستدل لطمعته بقوله تعالى ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وكذلك قول الله تعالى ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم فالنسبة باقية النسبة باقية فالقول بان المعنى ان ان امته ينتسبون اليه وامم الانبياء لا تنتسب اليهم هذا آ قول ضعيف فضلا ان يكون معنى لهذا الحديث وقيل ينتفع يومئذ بالانتساب اليه ولا ينتفع بسائر الانساب وهذا ارجح يقول ابن كثير رحمه الله تعالى مما قبله ثم نقل عن ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب في ترجمة عثمان

قال وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آ آني سألت ربي الا يدخل النار احدا ممن صاهرني او صاهرته قال ابن كثير هذا غريب وابن عبد البر ذكره بدون اسناد

بدون اسناد وهو حديث لم يثبت عن النبي صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال مسألة ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم من دون سائر امته انه كان اشد هم بنسا واقواهم شجاعة كان لا يفر من عدو قل او كثر قال انس بن مالك لما ذكر انه صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه في يوم واحد كنا نعهده في قوة ثلاثين من امته. ومن ذلك انه كان صلى الله عليه وسلم ينظر من خلفه

كما ينظر امامه كما جاء في الحديث وقد تقدم على معنى ذلك. فاما الحديث الذي رواه الحافظ البيهقي في كتاب دلالة النبوة حيث قال اخبرنا ابو سعد الماليني قال اخبرنا ابو احمد ابن عدي الحافظ قال حدثنا ابن سلم قال

حدثنا عباس ابن الوليد قال حدثنا زهير بن عباد عن عبد الله ابن محمد ابن المغيرة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى في الظلمة كما يرى في الضوء. فانه حديث ضعيف عفوا الحافظان ابن عدي والبيهقي وغيرهما قال البيهقي وروي من وجه اخر ليس بالقوي اخبرناه ابو عبد الله قال حدثني ابو عبد الله محمد ابن العباس قال حدثنا ابو اسحاق ابن سعيد قال حدثنا ابو عبد الله محمد ابن الخليل النيسابوري

قال حدثنا صالح بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا عبد الرحمن بن عمار الشهيد قال حدثنا مغيرة ابن مسلم عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء قلت واما ما ذكره كثير من القصاص وغيرهم انه صلى الله عليه وسلم كان يبصر بنات نعش ثمانية والناس انما يرونها سبعة فلا اصل له كذلك. والله اعلم. ثم ذكر رحمه الله تعالى

هذه المسألة في قوة الرسول عليه الصلاة والسلام وشجاعته قال ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم من دون سائر امته انه كان آ آ اشد هم بأسا واقواهم شجاعة. اشد هم بأسا واقواهم شجاعة كان لا يفر من عدو قل او كثر وشواهد ذلكم في سيرته وغزواته عليه الصلاة والسلام اشهر من ان تذكر. قال ابن كثير رحمه الله قال انس بن مالك لما ذكر انه صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه في يوم واحد

قال وكنا نعهده في قوة ثلاثين من امته. وكنا نعهده في قوة ثلاثين من امته جاء نحو ذلك في في طوافه على النساء جاء نحو ذلك في

قصة سليمان نبي الله

عليه السلام وهي في الصحيح وانه طاف في ليلة على تسعين امرأة طاف في ليلة على تسعين امرأة. قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري وهو يعدد الفوائد في هذه القصة. قال وفيه ما خص ما

به الانبياء وفيه ما خص به الانبياء من القوة على الجماع الدال ذلك على صحة البنية. الدال على صحة في البنية وقوة الفحولية وكمال الرجولية وكمال الرجولية مع ما هم فيه من الاشتغال بالعبادة والعلم

قال وقد وقع للنبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ابغ المعجزة ابغ المعجزة لانه مع مع اشتغاله بعبادة ربه وعلومه ومعالجة الخلق كان متقللا من المأكل والمشرب المقتضية لضعف البدن على

كثرة الجماع ومع ذلك فكان يطوف على نسائه ومع ذلك فكان يطوف على نسائه في ليلة بغسل واحد وهن احدى عشرة امرأة وقد تقدم في كتاب الغسل ويقال ان كل ويقال ان كل من كان اتقى لله

فشهوته اشد ان كل من كان اتقى لله فشهوته اشد لان الذي لا يتقي يتفرج بالنظر ونحوه ان يتفرج تذهب هذه الشهوة وتتبدد بالنظر المحرم باللمس المحرم بينما التقي تجتمع شهوته

تجتمع شهوته ولا تتبدد ان ينفعه الله سبحانه وتعالى بها اعظم نفع. اما الذي لا يبالي ولا يتقي الله فيقع في النظر المحرم في اللبس المحرم في الحديث المحرم الى غير ذلك هذه كلها تبعثر الشهوة

وتبدها وتضعفها. ولهذا قيل ان الانسان كلما كان اتقى لله سبحانه وتعالى شهوته اشد لان الذي لا يتقي يتفرج بالنظر اي ان الشهوة تتبدد بالنظر تتبدد باللمس تتبدد اه الحديثة

المحرم ولهذا يختلف شخصان شخص اكرمه الله سبحانه وتعالى بلزوم العفة والبعد عن الحرام وبين شخص تبذرت شهوته في وتبعثرت في انواع في انواع من الحرام من لمس ونظر وحديث

ولهذا اذا تزوج فيما بعد واتى اهله تبذرت الشهوة وضاعت تبذرت شهوته وضاعت ولم ينتفع بها انتفاع التقي لله سبحانه وتعالى العفيف لم ينتفع بها التقي العفيف. وهذه فائدة ينبغي على الانسان ان ينتبه لها وبخاصة الشاب الذي في مقتبل العمر المقبل على

الزواج. ينبغي

ان ينتبه لهذه الفائدة فانها غاية في النفاسة فانها غاية في النفاسة والجودة والاهمية. وكمن من انسان لا يفقه ذلك ولا يعيه ثم تقع منه اعمال تبذرت شهوته وتضعفها وحتى ان بعض الشباب

حتى ان بعض الشباب يتزوج يمضي عليه الاسبوع والاسبوعين والثلاثة في اول زواجه ما يستطيع ان يأتي اهله. ولا ولا وقد تبذرت اموره وضاعت وقد تبذرت اموره وضاعت فبينما الذي يحفظ نفسه يحفظه الله سبحانه وتعالى والذي يحفظه والذي يحفظ ايضا

متعته فلا يصرفها الا

الا فيما اباحه الله يمتع الله سبحانه وتعالى بالمباح احسن المتاع يمتع الله سبحانه وتعالى بالمباح احسن المتاع. واعظمه واطيبه اجوده فهذه فائدة غاية في النفاسة نبه عليها الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في

فتح الباري عند ذكره لقصة سليمان قال ويقال ان كل من كان اتقى لله فشهوته اشد لان الذي لا يتقي يتفرج نظر بالنظر ونحوه يعني اللبس الحديث اه الى غير ذلك

وقل ايضا في مثل هذا ما يبده الان الشهوة في الشباب يهدرها ويضيعها نظر في اه المحرمات عبر الشاشات عبر الشاشات والقنوات والافلام المجالات وغير ذلك هذه من اخطر ما يكون على حياة الشاب

تهدم حياته وهو لا يدري وتبذرت متعته وهو لا يدري ثم يجني منها في حياته العلقم والمذلة والهوان والحرمان ويلهث وراء ملذات زائفة هي في الحقيقة تمتص منه اشياء وتذهب منه اشياء وتفقدته اشياء ثمينة غاية في الثمينة

فمثل هذا الامر ينبغي للشباب ان ينتبه له وان يحرص على النشأة العفيفة النشأة الطاهرة النشأة الزكية النشأة البعيدة عن الحرام وما يسخط الله الله سبحانه وتعالى وخاصة ان هذا الزمان المغريات والدواعي والبواعث والفتن

انصبت على الشباب من كل صوب وحذب ولا حافظ اه من ذلك ولا عاصم الا الله رب العالمين نسأل الله عز وجل ان يحفظ علينا جميعا انفسنا وذرياتنا وان

الفتن ما ظهر منها وما بطن مما يتعلق بقوة النبي عليه الصلاة والسلام وشدة بأسه سبق ان مر معنا عند المصنف رحمه الله تعالى اه قوله فكان اشجع الناس واشجع ما يكون

عند شدة الحروب واسرع ما يكون عندما يكون شدة الحروب واشرت هناك الى شاهد في الصحيح من حديث انس قال رضي الله عنه كان احسن الناس كان صلى الله عليه وسلم احسن الناس وكان اجود الناس

وكان اشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ليلة فانطلق ناس من الصحابة قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم الى الصوت وهو على فرس لابي طلحة عري عري

عريا في عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا سبقهم عليه الصلاة والسلام الى الصوت فهذا شاهد من الشواهد على قوته

وشجاعته وانه آآ اشجع الناس صلوات الله وسلامه عليه

قال رحمه الله تعالى ومن ذلك اي من خصائصه عليه الصلاة والسلام انه كان ينظر من خلفه كما ينظر امامه كما جاء في الحديث وقد تقدم آآ اه وقد تقدم ماذا عندك

ولقد تقدم على معنى ذلك النسخة الاخرى هكذا هكذا وقد تقدم على معنى ذلك هذا مر معنا قريبا عند المصنف رحمه الله تعالى في ذكر هذه من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام

وجاء ذلك في الصلاة لما سوى عليه الصلاة والسلام قال فاني لما سوى الصفوف قال فاني اراكم من ورائي. فاني اراكم من ورائي والله تبارك وتعالى على كل شيء قدير

قال رحمه الله تعالى فاما الحديث الذي رواه الحافظ البيهقي في كتاب الدلائل دلائل النبوة وساق اسناد البيهقي الى عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى

في الظلمة كما يرى في الضوء فانه حديث ضعيف. فانه حديث ضعيف ظعفه الحافظان ابن عدي والبيه تقي وغيرهما قال العقيلي عن احد الرواة في في في هذا الاسناد وهو عبد الله ابن محمد ابن المغيرة

قال العقيلي يحدث بما لا اصل له وساق له آآ ونعم بما لا اصل له وساق له الذهبي رحمه الله تعالى في الميزان هذا الحديث وغيره من الاحاديث وقال هذه موضوعات

ولهذا حكم بعض اهل العلم على هذا الحديث بالوضع بانه حديث موضوع وايضا ساق بالاسناد اسناد البيهقي رحمه الله الحديث من وجه اخر وقال ابن كثير ليس بالقوي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء

والحديث ايضا غير ثابت حديث ابن عباس قال الالباني رحمه الله في اه السلسلة الضعيفة وهذا اسناد مظلم قال وهذا اسناد مظلم من دون اه المغيرة هذا لم اجد لهم ترجمة من دون المغيرة هذا لم اجد

اه لهم اه ترجمة على كل حال الحديث غير اه غير ثابت ولا يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام من دون المغيرة اي المغيرة بن مسلم من بدء الاسناد يقول الالباني رحمه الله كل هؤلاء

لم اجد لهم ما ترجمة فالحديث غير ثابت وكذلك حديث عائشة الذي قبله لا يعد هذا من الخصائص لانه لم يأتي آآ دليل آآ ثابت يعتمد عليه قال اه ابن كثير رحمه الله واما ما ذكره كثير من القصاص

وما ذكره كثير من القصاص وغيرهم انه صلى الله عليه وسلم كان يبصر بنات نعش ثمانية كواكب وبنات اثعش سبعة كواكب سبعة كواكب والناس انما يرونها سبع ويتشاهد جهة القطب الشمالي

وهي سبعة كواكب يقول اما ما يذكره كثير من القصاص وغيرهم انه يبصر بنات نعش ثمانية كواكب والناس انما يبصرونها سبع آآ اه ماذا عندكم؟ فلا اصل له نعم اه فلا اصل العبارة ايش؟ ولا اصل له كذلك

نعم فلا اصل له كذلك تصلح العبارة عندنا اه فالاصل كذلك وهي عبارة غير مستقيمة والصواب فلا اصل له كذلك فلا اصل له كذلك يعني كذلك مثل الذي قبله. انه عليه الصلاة والسلام يرى في الظلمة كما يرى في الليل هذا لا اصل له

فايضا الذي يرويه القصاص فلا اصل له كذلك. اي كالذي قبله فننتبه هنا نصلح العبارة عندنا كتب فالاصل كذلك هذا كلام غير مستقيم ولا يتضح به معنى تصلح العبارة الى فلا اصل له كذلك. فلا اصل له

اه كذلك اه وقول ابن كثير هنا كثير من القصاص القصص في قديم الزمان وحديثه يتزايدون في الاخبار بتزايدون في الاخبار ويزيدون عليها وبتعبير المعاصرين يكترون من البهارات. يكترون من البهارات عندما يأتي بخبر لابد يضع لك مع الخبر بهارات كثيرة من كيسه

لا اصل لها فالقصة اصلا لماذا لان اهم هدف عند القاص ان يؤثر فيما في من امامه. ان يؤثر في من امامه فهمته متجهة للتأثير فيمن امامه كيفما اتفق ولهذا يبدأ

يخترع ويؤلف ويحكي وينشئ ويضيف على القصص ما ليس فيها ولهذا جاء عن الامام احمد رحمه الله تعالى انه قال اكذب الناس انه قال اكذب الناس القصص والسؤال القصص والسؤال

لان هدف القاص التأثير في من امامه هدف القاص التأثير في من امامه ولهذا يبدأ يأتي باشيء لا اصل لها يعني ربما احيانا يأتي بقصة صحيح ها ويضيف اليها اشياء كثيرة لا تصح

من عنده ليؤثر فيمن امامه. وحيانا لا يخترع القصة برمتها من اساسها ويحكيها للناس بهدف التأثير ومثل اه القصص ايضا السؤال السؤال الذين يعرضون للناس حاجتهم ويسألونهم ويستجدونهم فتجد آآ في هؤلاء السؤال

من لا يكثر الكذب لهدف التأثير بهدف التأثير فتجد اذا تحدث مع من يسأله يقسم له بالله اني كذا وانني كذا وانني كذا وعندي كذا وعندي كذا وحصل لي كذا ويسرد

ويستمر في في السرد الى ان يتأثر الذي امامه الى ان يتأثر الذي امامه عندي كذا وعندي كذا وحصل لي كذا ويعدد يعدد الى ان

يحصل آآ التأثير في الذي في الذي امامه. فالامام احمد رحمه الله يقول اكدب الناس السؤال والقصاص لان الهدف عنداه كل منهم التأثير في في الاخرين كيف ما اتفق والواجب على الانسان ان يتقي الله سبحانه وتعالى في اقواله وان يحذر من الكذب آآ اشد كالحذر نعم قال مسألة ابنا فاطمة ينتسبون للنبي صلى الله عليه وسلم. قال عثمان ابن ابي شيبه عن جرير عن شيبه ابن نعامه عن فاطمة بنت الحسين عن فاطمة الكبرى قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم فانهم ينسبون الى عصبتهم الا بني فاطمة فانهم ينسبون الي وانا عصبتهم انكره الامام احمد ابن حنبل وغيره على عثمان ابن ابي شيبه قال هو ابو بكر الخطيب وقد رواه غيره عن جرير ثم ذكر رحمه الله تعالى هذه المسألة ان ابنا فاطمة ينتسبون للنبي عليه الصلاة والسلام ولكن الحديث الذي فساقه رحمه الله حديث ضعيف ونقل رحمه الله عن الامام احمد وغيره انهم انكروا آآ انكروا آآ هذا الحديث قال انكره الامام احمد بن حنبل وغيره على عثمان بن ابي شيبه فالحديث غير ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام كل بني ادم فانهم ينسبون الى عصبتهم الا بني فاطمة فانهم ينسبون الي وانا عصبتهم هذا حديث لم يثبت والمسألة التي اه ذكرت هنا اه ليس عليها اه دليل الا هذا الحديث وهو غير ثابت قال السخاوي رحمه الله في المقاصد اه اه في في المقاصد الحسنة قال شيبه ظعيف ورواية فاطمة عن جدتها مرسله ورواية فاطمة بنت الحسين عن جدتها مرسله الشاهد ان الحديث غير صحيح وانكره آآ جماعة من اه اهل العلم فالمسألة التي ذكر هنا ليس عليها آآ دليل آآ ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام ثم آآ بعد ذلكم ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى فصل ما يتعلق بالشفاعات شفاعاة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وبها رحمه الله تعالى اه ختم آآ كتابه هذا فنجأ الحديث عن هذا الفصل اه الى لقاء الغد على خير باذن الله تبارك وتعالى ونسأل الله الكريم ان يتقبل منا جميعا صالح اعمالنا بقبول حسن وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يوفقنا لكل خير اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا انا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله. نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم اللهم الله الصواب وفقكم للحق. نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. امين يقول ما المقصود من قوله خائنة الاعين خائنة الاعين يعني لمحة البصر لمحة البصر الاشارة السريعة التي تكون بالبصر فقال عليه الصلاة والسلام ما كان آآ لنبي ان تكون له خائنة الاعين. نعم هل ام كلثوم بنت علي هي بنت لفاطمة؟ رضي الله عنها اه لا اذكر الله تعالى اعلم والغالب انها تكون ابنتها الغالب نعم الغالب انها ابنة فاطمة لان علي رضي الله عنه زواجته الاخرى جاءت متأخرة فالغالب والله تعالى اعلم ان ابنة فاطمة قل اه لمانا عمر يقول احببت ان يكون لي نسب من النبي صلى الله عليه وسلم وابنته حفصة مع النبي صلى الله عليه وسلم هذا صهر وهذا صلة اه اه نسب النبي صلى الله عليه وسلم فيريد المصاهرة ويريد ايضا الارتباط بالزواج من هذه الذرية ذرية النبي صلوات الله وسلامه عليه. المرتبطة بنسبه عليه الصلاة والسلام. نعم احسن الله اليكم التنبيه على شحن الجوانات. آآ هذا اخ كريم يقول التنبيه على شحن الجوانات يعني بعض المعتكفين غيرهم نظرا لحاجته لشحن جواله وهو معتكف في المسجد اه لا يبالي فيستعمل اه الافياش المخصصة لمصالح المسجد ومنافعه في اه شحن الجوال في شحن الجوال واهل العلم فتوهم في ذلك معروفة وهو المنع من ذلك لان هذه خاصة بمصالح المسجد ومنافع المسجد ولا يجوز ان تستعمل في شحن الجوانات فينبغي على الاخوة الكرام المعتكفين وغيرهم ان لا يستعمل هذا الذي هو مخصص لمصالح المسجد ومنافعه لشحن جواناتهم وايضا مما ينه عليه المسؤولون في المسجد النبوي ان الطاقة الموجودة الكهربائية الموجودة في الافياش آآ قوية جدا وتستعمل في المكائن الاشياء الكبيرة ولا تستعمل في الاشياء الصغيرة ولهذا حصل حالات يعني آآ ما يحتمل آآ شاحن الجوال الطاقة الكهربائية في سبب التماس. واحيانا يسبب عطل في نفس آآ الكهرباء التي تتعلق بالمسجد فكل ذلك مما ينبغي ان ينتبه له الافياش الموجودة في المسجد لا ينبغي ان يستعملها آآ صاحب الجوال في شحن جواله. وحقيقة فرصة لك لو لم تشحن الجوال فرصة لك لو لم تشحن الجوال اه لينتهي الشحن ولتتفرغ للعبادة فرصة لك لخلي الجوال ينتهي واعتبر انك في هذه الفترة لا تملك جواله اعتبر نفسك من اهل اه الزمان الاول قبل ثلاثين سنة واربعين سنة. يعني عاشوا بخير وبدون جوانات وبحياة كريمة وطيبة فاذا انتهى

شحن جوالك هذه فرصة ثمينة لك فرصة ثمينة لك تخلو بربك وتتبرع لان اذا شحنت الجوال جائتك الاتصالات من كل مكان وهذا يمازحك وهذا يداعبك وهذا يقول لك ايش رأيك تقطع الاعتكاف وتجيننا امور يعني تأتيك وتضيع عليك وقتك ففرصة ثمينة لك انك تغلق وحقيقة الذي انصح به الاخ المعتكف ان يغلق الجوال تماما ويجعل على واضع الاغلاق مش على وضع الصامت على وضع المغلق اذا اظطر ضرورة يفتح ويتصل للضرورة ويغلقه مباشرة بلا رسائل ولا ولا اتصالات وينقطع للعبادة. اما ان يكون معتكف واكثر اوقاته في مكالمات ومحادثات واخبار وسوايب وايضا جمعات العلماء رحمهم الله يقولون المعتكف الاصل الا يختلط بالناس الا في صلاة الجماعة الاصل الا يختلط بالناس الا في صلاة الجماعة يصلي معهم جماعة ولي البقية يكون منقطع والان تعال انظر للاعتكاف تجد يعني بعض المعتكفين ثلاثة ثلاثة واربعة وخمسة وعشرة وسوايف ونكت ومزح واخبار وصوت عالي. واذا كان الى جوارهم شخص يريد ان يقرأ قرآن ما يستطيع واخر يريد ان يصلي ما يستطيع فلنتقي الله عز وجل في عبادتنا له عز وجل ولنحسن التقرب اليه والاعتكاف من يوفق اليه حقا يخرج بفائدة عظيمة تبقى اثرها عليه اه اه في حياته ونسأل الله الكريم لنا وللجميع التوفيق والسداد والعون على كل خير والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله. جزاكم الله خير